من السيطرة على المدينة يوم الأربعاء ٧ حزيران/يونيو ١٩٦٧م[١] ، واقتحمت مركز الشرطة ، ومقر الحاكم العسكري المصري ، واستولت على الوثائق وقوائم توزيع السلاح على المواطنين[٢] .

أدى قصف الطيران لخان يونس ومخيمها إلى تدمير ٨٤٧ وحدة سكنية في المخيم ، وكثر سقوط الشهداء ، وهرب كثير من المواطنين للأحراج المجاورة[٣] ، حتى إن المستشفى لم تسلم من العدوان[٤] ، كما تعرضت قوات الطوارئ الدولية في خان يونس لقصف الطيران الإسرائيلي[٥] ، وبعد احتلال المدينة بعدة أيام اعترف الحاكم العسكري أنه لو استمرت المقاومة لساعتين أخريين لانسحب الجيش الإسرائيلي من خان يونس كليًا ، وقام بقصف المدينة من الجو ، ودمرها تدميرًا تامًا[٦] .

أما مدينة رفح فكان يرابط فيها لواءا مشاة تابعين للفرقة السابعة مشاة المصرية ، يعززها لواء مدفعية ، ومجموعة مدرعة ، إضافةً إلى تمركز لواء مشاة من قوات جيش التحرير الفلسطيني تعززه كتيبة مدفعية ميدان ، وسريتا مدافع مضادة للدبابات[٧] .

وقد بدأ الهجوم الإسرائيلي على رفح بعد المعارك الشديدة في بني سهيلة وخان يونس ، وقيام الجيش الإسرائيلي بالالتفاف جهة رفح ، مع ترك قوات لاحتلال خان يونس ، وكان الهجوم علىرفح مسبوقًا بقصف طيران لمواقع المدفعية ، ثم تحركت الدبابات التي اقتحمت رفح بعد مقاومة بسيطة ، ثم اشتبكت في قتال عنيف مع قوات منطقة المعسكر ، فاضطر الجيش الإسرائيلي لطلب الدعم الجوي مرة أخرى ، وتم قصف

---

(١) صالح ، حسن : خان يونس ، موسوعة المدن الفلسطينية ، ص ٢٢٧ ؛ العارف ، عارف : غزة نافذة على الجحيم ، مركز أبحاث م. ت. ف ، والدار العربية للموسوعات ، بيروت ، د. ت ، ص ٦٩٤ .

(٢) الفرا ، محمد علي : خان يونس ماضيها وحاضرها ، ص ٢٦١ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٦٣ .

(٤) صالح ، حسن : خان يونس ، ص ٢٢٨ .

(٥) بيلي ، سيدني : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٢٠ .

(٦) صالح ، حسن : خان يونس ، ص ٢٢٧ ؛ العارف ، عارف : غزة نافذة على الجحيم ، ص ٦٩٥ .

(٧) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ٣ ، ص ٧٢ .

آخر لمواقع المدفعية ، وواصلت الدبابات تقدمها باتجاه الشيخ زويد[١] .

واعترف حاييم هيرتسوغ أن الجيش الإسرائيلي سيطر على رفح بعد معركة شرسة بالدبابات[٢] ، ونتيجة للقصف الجوي المتكرر لم يسلم في المدينة والمخيم شيء ، حتى إن